

ردود الفعل في الشرق الأوسط على قانون حظر السفر الأمريكي

فبراير
متوفر أيضًا باللغات:

[\(English /policy-analysis/middle-eastern-reactions-us-travel-ban\)](#)



أثار القرار التنفيذي [الأول] الصادر عن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في 27 كانون الثاني/يناير والرامي إلى "حماية الوطن من دخول الإرهابيين الأجانب إلى الولايات المتحدة" ([https://www.whitehouse.gov/the-press-office/2017/01/27/executive-order-\(protecting-nation-foreign-terrorist-entry-united-states\)](https://www.whitehouse.gov/the-press-office/2017/01/27/executive-order-(protecting-nation-foreign-terrorist-entry-united-states))) موجات عارمة من الغضب داخل الولايات المتحدة وفي كافة أنحاء العالم^١ كما خلقت أحكام القرار التي تحظر دخول كافة اللاجئين - من إيران والعراق ولibia والصومال والسودان واليمن لمدة أربعة أشهر وجميع مقدمي الطلبات من سوريا إلى أجل غير مسمى - احتجاجات عارمة في المطارات حيث تم احتجاز المتواجددين فيها^٢ وبعد أن أصدرت محكمة فدرالية في سياتل حكم وقف تنفيذ هذا القرار صرّح الرئيس ترامب أنه سيصدر قراراً معدلاً^٣ يستهدف نفس الدول السبع [صدر القرار الأخير في الأسبوع الأول من آذار/مارس وتم استثناء العراق منه]. وقد عمد نص القانون الجديد إلى محاولة تجنب المزيد من التحديات القانونية من خلال السماح بدخول رعايا تلك الدول الذين يملكون بالفعل بطاقات إقامة أو تأشيرات دخول مؤقتة إلى الولايات المتحدة^٤.

وفي جميع الأحوال شجب الزعماء الأجانب القرار الأصلي بأغلبية ساحقة وشمل ذلك بعض التعليقات اللاذعة من قبل مسؤولين في البلدان المستهدفة^٥ إلا أن بعض الزعماء قبلوا هذا القرار على مضض في حين رفضت سلطات صومالية بارزة التعقيب عليه^٦ **العراق [قبل استثنائه في القرار المعدل]**

. "لن نفعل أي شيء من هذا القبيل [في إشارة إلى احتفال فرض حظر متداول]. نحن ندرس القرارات ولكننا في معركة ولا نريد الإضرار بالمصلحة الوطنية"^٧ (رئيس الوزراء حيدر العبادي "قناة الجزيرة" 31 كانون الثاني/يناير 2017)

. "أن تدخل إلى العراق وبباقي البلدان بكمال الحرية وتمكن دخولهم إلى بلدك فإن ذلك تعالي و (استكبار). فأخرج رعيايك قبل أن تُخرج الحاليات"^٨ (رجل الدين العراقي مقتدى الصدر "Jawabna.com" 29 كانون الثاني/يناير)
إيران

. "نشكر هذا الرجل الجديد في البيت الأبيض إذ أنه أنجز إلى حد كبير ما كنا نحاول القيام به في العقود الماضية: كشف النقاب عن الوجه الحقيقي للولايات المتحدة^٩ كنا نعمل لكي يشهد العالم على مدى فساد الحكومة الأمريكية^{١٠} والنخبة الحاكمة إلا أن ترامب قلل من العبيء الواقع علينا وأنجز هذه المهمة في غضون أيام قليلة بعد مجئه إلى البيت الأبيض^{١١} فلم يعد من الممكن الدفاع عن ادعاءاتهم بالمحافظة على حقوق الإنسان^{١٢} (المرشد الأعلى علي خامنئي "مهر نيوز" 7 شباط/فبراير 2017)

. "[لم يُسمّ روحاني] ترامب بالاسم" إن هناك من جاء بدليًا كان في عالم آخر ودخل عالم السياسة هذا الجو جديد بالنسبة إليه^{١٣} حتى يدرك هو ومن حوله ما الذي عليهم فعله سيستفرق الأمر وقتاً طويلاً وسيلحق الضرر بشعبه وبالشعوب الأخرى^{١٤} السياسة الأمريكية كانت مبنية على النفاق^{١٥} هذا الرجل من نوع خاص فقد أزاح الستار عن سياسة النفاق الأمريكية وعرض كل من في داخله لقد كان شعار أمريكا المساواة لا العنصرية كانوا يقولون إن زمن التمييز العنصري قد ولّى كانوا يقولون إنهم يدافعون عن حقوق الإنسان" وتساءل "وما هذا إذن هذا الإجراء أساسه الخاطئ هو التمييز العنصري هذا القرار ينتهك حقوق الإنسان". (الرئيس حسن روحاني "رويترز" 1 شباط/فبراير 2017)

. "هذا الحظر سيثبت في التاريخ كهدية تقدم للمتطرفين^{١٦} التمييز الجماعي يسهل تجنيد الإرهابيين من خلال تعميق خطوط الصدع التي يستغلها الفوضويون المتطرفون^{١٧} إن حظر دخول المسلمين مؤشر لمزاعم أمريكا الخاوية بالصدقية مع الشعب الإيراني وأن مشاكلها مع إيران تقتصر على الحكومة^{١٨} وبينما تحترم إيران الأمريكيين وتحمي بينهم وبين السياسات الأمريكية العدائية ستتخذ طهران تدابير مماثلة لحماية مواطنيها^{١٩} (وزير الخارجية محمد جواد ظريف "تويتر" 29 كانون الثاني/يناير)

السودان

إنه لمن المؤسف حقاً أن جاء القرار متزامناً مع إنجاز البلدين لخطوة تاريخية مهمة برفع العقوبات الاقتصادية والتجارية عن السودان وشروع المؤسسات الاقتصادية والمالية ورجال المال والأعمال في البلدين في التواصل وفي تطوير مشروعاتهم الاستثمارية والتجارية بغية توظيف ما يمتلك به البلدان من موارد وإمكانيات طبيعية وبشرية واقتصادية هائلة لصالح شعبي البلدين... "قرار رفع العقوبات عن السودان جاء ثمرة حوار ثنائي ممتد وتعاون بناء بين البلدين خاصة في مجال مكافحة الإرهاب حيث شهد كبار المسؤولين في البلدين بجهود السودان الكبيرة والمقدرة للتصدي لهذا الهم المشترك العدم وذلك حماية لمواطني البلدين" (الموثق الإلكتروني لوزارة الخارجية 28 كانون الثاني/يناير)

اليمن

قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحظر دخول المواطنين اليمنيين مؤقتاً إلى الأراضي الأمريكية "غير قانوني" و"غير مشروع".
اليمن يأتي في مقدمة الدول التي عانت وتعاني من الإرهاب ولا تزال تخوض حرباً ضد جهودها المثيرة للدفاع عن الأمن القومي ورفاهية شعبها. الوزارة "تفهم بكل تأكيد أنه يتوجب على الولايات المتحدة الحفاظ على أمنها بالطرق التي يتقبلها الأميركيون..."
لكتنا نعرب عن استيائنا من قرار حظر السفر إلى الولايات المتحدة للأفراد الذين يحملون جوازات سفر يمنية ولو حتى لفترة محدودة.".
إن هذه الخطوة تتطلب تقييماً ومراجعةً ومثل هذه القرارات تدعم موقف المتطرفين وتزرع التفرقة وإن الطريقة التي تمكناها في اليمن والولايات المتحدة من الفوز هي التفاعل والحوار وليس بناء الحواجز". وناشدت الوزارة الولايات المتحدة "أن تتعامل مع المواطنين اليمنيين وفقاً للأسس التي تتبعها في تعاملها مع كافة البلدان الشقيقة وألا تعتبرهم مصدراً للقلق أو خطراً يحدق بها وألا تضر بمصالحهم أو تمسّ بتواجدهم الشرعي داخل الأراضي الأمريكية أو خارجها" (ملخص بيان لوزارة الخارجية "وكالة الأنباء اليمنية" 30 كانون الثاني/يناير)

"يجب رفع الحظر عن أصحاب الجنسيات المزدوجة واليمنيين الذين يملكون مصالح تجارية أو روابط عائلية في الولايات المتحدة وعن الطلاب في الولايات المتحدة تعاني دولة اليمن على غرار الدول الأخرى من الإرهاب وتأنّ جهوداً حثيثة لمواجهة الإرهاب ومكافحته" (الرئيس عبد ربه منصور هادي تصريحات مباشرة وغير مباشرة خلال لقاء مع السفير الأمريكي ماثيو تويلر وفقاً لتقرير من قبل "المونيتور" 2 شباط/فبراير)

ليبيا

"قرار الحظر غير عادل وينبغي مراجعته هذه الأفعال تمثل تمييزاً عنصرياً على أساس الدين ولا تراعي حقوق الإنسان" (وزير خارجية "حكومة الوفاق الوطني" محمد سيالة "قناة ليبيا" 1 شباط/فبراير)

سوريا

"يسْتَهِدُفُ هذَا القَرْرَاءُ الإِرْهَابِيُّينَ الَّذِينَ قَدْ يَتَسَلَّلُونَ مَعَ بَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْغَرْبِ وَهُوَ مَا حَدَثَ فِي أُورُوبَا وَخَاصَّةً فِي أَلمَانِيَا أَعْتَدَ أَنْ هَدْفَ تَرَابُّ هُوَ مَنْعِ هُؤُلَاءِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ وَهَذَا لَا يَسْتَهِدُفُ الشَّعَبَ السُّورِيَّ" (الرئيس بشار الأسد "إذاعة اوروبا" 16 شباط/فبراير).

أعد هذه الخلاصة يوسف كليان.

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Bennett's Bahrain Visit Further Invigorates Israel-Gulf Diplomacy

/ /

◆

Simon Henderson

(/policy-analysis/bennetts-bahrain-visit-further-invigorates-israel-gulf-diplomacy)



BRIEF ANALYSIS

Libya's Renewed Legitimacy Crisis

/ /

◆

Ben Fishman

(/policy-analysis/libyas-renewed-legitimacy-crisis)



تحليل موجز

مواجحة أزمة الغذاء في سوريا

فبراير

◆ عشتار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

TOPICS

السياسة العربية والإسلامية (/ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walislamy/)

الإرهاب (/ar/policy-analysis/alarhab/)

الديمقراطية والإصلاح (/ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslah/)

السياسة الأمريكية (/ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/)

المناطق والبلدان

شمال أفريقيا (/ar/policy-analysis/shmal-afryqya/)

العراق (/ar/policy-analysis/alraq/)

إيران (/ar/policy-analysis/ayran/)

